التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

م م رنا رفعت شوكت

الجامعة المستنصريه/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

منذ قدم التأريخ والشباب يعيشون حالة تناقض محسوس بين ما يخفون وما يظهرون ، بين أحاسيسهم ومفاهيمهم الخاصة بهم وبين إرادات المجتمع ومتطلباته، بين ما يصبون اليه وبين الواقع المفروض هذا الصراع الممتد قد تجلى بوضوح في الزمن الحاضر، يقول الدكتور علي الوردي في كتابه: إن الشاب فيه ازدواجية، حيث تلتصق به ثقافتان، ثقافة الشارع وثقافة علمية.. ولا تنفصل ثقافة الشارع عندما يتعلم ويتثقف كما هو في غالبية الشعوب، لذا تجد الوعاظ ورجال الدين وغيرهم من المثقفين، لا يتحمل أحد منهم الرأي الآخر، وسرعان ما يثور فتنفصم عنه الشخصية العلمية والثقافية ويأخذ بشخصيته الثانية التي تكونت معه في ثقافة الشارع فيشتم شتائم بذيئة ويقذف من يخالفه الرأي بأحط عبارات الشارع.

كّما يقول الدكتور الوردي: لقد لاحظت بعد دراسة طويلة أن شخصية الشاب فيها شيء من الازدواجية، وأجد كثيراً من القرائن تؤيدني فيما أذهب إليه.. وإني لا أنكر بأن ازدواج الشخصية ظاهرة عامة توجد بأشكال مختلفة في كل إنسان، ولكني أؤكد أن الازدواج مركّز ومتغلغل في أعماق شبابنا،اذ ان الشاب أكثر من غيره هياما بالمثل العليا فيدعو إليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في الوقت نفسه من أكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته..

في ضوء المعطيات السابقة صيغت اهداف البحث الحالي وهي

١- قياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية \ الجامعة المستنصرية

٢- قياس التنافر المعرفي وفق(الجنس ، التخصص الدراسي) لدى طلبة كلية التربية الأساسية |الجامعة المستنصرية

ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة مقياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية ، تكونت فقرات المقياس من (٣٤) فقرة .

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد جمع البياتات تم معالجتها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى النتائج الاتية .

١- ان العينة ليس لديها تنافر معرفي .

٢- الذكور اكثر تنافرا من الاناث .

٣- الاقسام الانسانية اكثر تنافرا من الاقسام العلمية .

الفصل الأول

مشكلة البحث

منذ قدم التأريخ والشباب يعيشون حالة تناقض محسوس بين ما يخفون وما يظهرون، بين أحاسيسهم ومفاهيمهم الخاصة بهم وبين إرادات المجتمع ومتطلباته، بين ما يصبون اليه وبين الواقع المفروض هذا الصراع الممتد قد تجلى بوضوح في الزمن الحاضر، يقول الدكتور علي الوردي في كتابه: إن الشاب فيه ازدواجية، حيث تلتصق به ثقافتان، ثقافة الشارع وثقافة علمية.. ولا تنفصل ثقافة الشارع عندما يتعلم ويتثقف كما هو في غالبية الشعوب، لذا تجد الوعاظ ورجال الدين وغيرهم من المثقفين، لا يتحمل أحد منهم الرأي الآخر، وسرعان ما يثور فتنفصم عنه الشخصية العلمية والثقافية ويأخذ بشخصيته الثانية التي تكونت معه في ثقافة الشارع فيشتم شتائم بذيئة ويقذف من يخالفه الرأي بأحط عبارات الشارع.

كّما يقول الدكتور الوردي: لقد لاحظت بعد دراسة طويلة أن شخصية الشاب فيها شيء من الازدواجية، وأجد كثيراً من القرائن تؤيدني فيما أذهب إليه.. وإني لا أنكر بأن ازدواج الشخصية ظاهرة عامة توجد بأشكال مختلفة في كل إنسان، ولكني أؤكد أن الازدواج مركّز ومتغلغل في أعماق شبابنا،اذ ان الشاب أكثر من غيره هياما بالمثل العليا فيدعو إليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في الوقت نفسه من أكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته..

ويضيف الدكتور الوردي: زارنا من أحد الأقطار العربية كاتب ذات يوم، وكان الوقت رمضان فعجب من شدة تمسكنا بمظاهر الصوم من ناحية ومن كثرة المفطرين بيننا من ناحية أخرى، والمطاعم مفتوحة ومزدحمة في الصباح والظهيرة وربما لا نغالي إذا قلنا بان المسلم من أشد الناس غضبا على من يفطر علنا وهو من أكثرهم إفطارا (الوردي ،٢٠٠١، ص٣٦)

ان التناقض في الأعراف والقيم موجود منذ العهود نذكر منها: أن شبابنا في العهد السابق يدرك بأن الذي يدخل المساجد يخشى على نفسه من المراقبة والملاحقة والاضطهاد، بينما اليوم تحصل الزيارات المليونية لأضرحة الأئمة في العراق من دون مراقب أو منازع. كان اعتناق الإسلام يعني الموت والهلاك لمن يعتنقه، فالذي تريد أن تخيفه وترعبه أو ترمي به إلى التهلكة ألصق به تهمة الانتماء الى حزب إسلامي، بينما اليوم الأحزاب الإسلامية بيدها الحل والعقد . كانت شفاعة الشاب في حصوله على مقعد دراسي أو مركز مرموق في مؤسسات الدولة هي أن يكون بعثيا ويزكى من قبل الرفاق. اليوم مبادئ التزكية مقلوبة رأسا على عقب فالمزكي هو من ينتمي الى الأحزاب الإسلامية المحظورة سابقا. كل هذه التناقضات تخلف من دون شك آثار بصماتها على نفسية الشباب.

تناقض القيم والمبادئ في المجتمع المعاصر كفيل بأن يولد ظاهرة الإزدواج غير الواعي في الشخصية عند الكثير من الناس ولكن الشباب أكثر عرضة للإصابة بهذه العلّة الإجتماعية من غيرهم (الحسيني،٢٠٠٨،ص١٢) لذلك ارتات الباحثة البحث في هذة المشكلة ؟ولذايمكن ان تصاغ مشكلة البحث بالسؤال الآتي

هل يوجد تنافر معرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية ؟

أهمية البحث

يعد التنافر المعرفي من مفاهيم علم النفس الاجتماعي وقد طوره الباحث ليون فستنجروهوحالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين،يحتلان نفس الأهمية لديه بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما .

وقد يكون حالة الإحساس بالانزعاج، القلق، أو عدم الارتياح النفسية التي ترافق تعرّض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض والمعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية .. الخ المتركزة في فهم هذا الفرد أو في اعتقاده أو إيمانه.بهذا التنافر المعرفي، أو الإحساس بالانزعاج أو عدم الارتياح، يرافق حاجة الإنسان أن "يهضم" هذه المعلومات الجديدة والتعامل معها. ويصف بعض الباحثين هذا الإحساس بأنه "الشرخ المتواجد بين ما يعتقده الإنسان وبين الواقع".

إن حالة التنافر المعرفي حالة ينبغي أن يمر بها الطالب فهي أساسيه له في بناء/اتخاذ القرار، استنادا على المعلومات التي استجدت لديه فمثلا التلميذ الذي يضطر للاختيار بين متابعة الدراسة بأحد الجذوع المشتركة (علمي–أدبي –تعليم أصيل– تكنولوجي) أو متابعة تكوين مهني، لا بد أن يترك احد البدائل بالضرورة، ولكن بعد اتخاذ القرار يرى بعض

الخصائص الجيدة في البديل المتروك، بسبب التنافر المعرفي وللقضاء على هذا التعارض أو التقليل من حدته أمام الفرد اما يحتم عليه إقناع نفسه بأن البديل المتروك غير جذاب وأن خصائص البديل المختار لا تملك قوة التأثير في قراره او يلجأ فيه إلى تبرير اختياره من خلال إعطاء مجموعة من العوامل التي تؤيده كالمبالغة في وصف خصائص البديل المختار(الايجابيات) وبذلك يخرج من حالة التنافر المعرفي ويستعيد توازنه النفسي ، لينطلق نحو تنفيذ قراره مع مراعاة إمكانية التعديل والتصحيح من خلال آلية إعادة التوجيه(Festinger،1950،p17)

ان دراسة ظاهرة التنافر المعرفي تكاد تكون ضرورية لمعرفة دوافع الفرد المعرفية بالذات ، اذ ان الفرد المتنافرالمعرفي يكون في حالة دافعية ، اي انه يبقى مدفوعا في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجهه او يفكر فيه ، وحالة الدافعية هذه تبقيه مشغولا معرفيا وذهنيا ، حتى ولو تبدو عليه هذه الحالة ، لكنه في الواقع مستشار ولا يهدأ ولا تستوي الامور لديه حتى تتحقق خلاص الحالة او سحبها .

هذا يقتضي ان الانسان يريد ان يطابق بين سلوكه وعملياته الذهنية المعرفية وان يمثل سلوكه الذي يظهر تجاه الموقف يتوافق مع عمليات التفكير التي سبقته حتى وصلت الى حالة اتجاه ،سواء اكان تجاه الحب والتفضيل او اتجاه الكراهية والتجنب وهذه الحالة غير مقتصرة على الافراد في مواقف العمل او الادارة وانما تعم الفرد في مختلف ادواره سواء اكان معلما ،او متعلما ، او مديرا، او قائدا....الخ، فالفرد الذي يمتلك اطارا معرفيا لا يصطدم عادة بحالات ومواقف يصعب ادخالها اطاره والمنهارة جزءا من ابنيته المعرفية.(قطامي ، ٢٠١٢،ص ٤٥)

ويستعمل التنافر المعرفي في تحليل الاتجاهات النفسية وبنائها وتغيرها او تعديلها، وتحليل البنية المعرفية للقادة في مجال السياسيه الخارجية وعمليات صناعة القرار المختلفة وعموم الافراد في مجال علم النفس ، على خلفية ان الافراد يكافحون بشكل طبيعي من اجل التماسك والاتساق المعرفي . بحيث يحاولون ان يجدوا نوعا من الاتساق بين ما يعرفونه او ما يعتقدونه وما يفعلونه . فمثلا الاب الذي يعتقد ان كلية الطب هي شيء جميل ومستقبلها مضمون فمن المحتمل ان يشجع اولاده على الذهاب الى هذه الكلية، والطفل الذي يعرف انه سيعاقب بقسوة على بعض الاعمال الشريرة فانه سوف لا يرتكبها او على الاقل سيحاول الا يضبط متلبسا بها، وهكذا حياتنا الاجتماعية مليئة بمثل هذه الامثلة.(مصباح، ٢٠١١، ص٢٩٠)

ولتصرفاتنا عادة تماسك يشرحه انسجام منظومتنا النفسية، حيث تتوازن اتجاهاتنا، وكلامنا وعواطفنا وأفكارنا. ويحدث أن نكون على وفاق مع أنفسنا، او مع احد أعضاء محيطنا، وبذلك يشرح لنا على وجه الخصوص أننا نختار أصدقاءنا المفضلين من بين الأشخاص الذين ينتمون إلى الوسط الاجتماعي الثقافي نفسه، لهم الاهتمامات عينها، والآراء ذاتها الخ.

ولكن قد يحدث أن تصيب أحداث خارجية هذا الانسجام بالخلل. ومثال ذلك كشوف علمية في أصل الحياة يمكنها أن تصدم قناعاتنا الدينية، أو أن أحدأصدقائي يعلن أيضاً، على نحو مفاجئ، آراء سياسية تعارض آرائي.وينجم عن ذلك ضرب من الانزعاج يطلق عليه عالم النفس الأمريكي ليون فستنجر مصطلح (التنافر المعرفي). وينبغي لي، لأقلّص هذا التوتر، أن أدخل عنصر سيساعدني على أن أتجاوز التناقض وأجد توازني الداخلي مجدداً، فبوسعي أن أرفض الإعلام الذي تلقيته (يتعذر خلق الحياة في المخبر، لا أعتقد أن بوسع بيير أن يخون أفكاره)، أو بوسعي أن أقلل من شأن هذا الإعلام (سيتبين بيير خطأه بسرعة).

ويمكنني أيضاً أن أقطع علاقتي بصديقي، وتلك وسيلة لتحويل بيئتي، أو تعديل اتجاهي الخاص، وتغيير اعتقادي ورأي.وفي رأي لفستنجر أن الإنسان موجود عقلاني يبحث عن وسيلة استبعاد كل تناقض منطقي يحدث في منظومتنا الفكريةFestinger،1954،(p43) .

ويحدث التنافر حين نتعرف على معلومة تتعارض مع معلومة مهمة نمتلكها ونثق بها، فهنا لا نعرف كيف نحافظ على كل من المعلومتين المتعارضتين. ومعرفة التنافر المعرفي مهمة لأنها تساعدنا على فهم العوامل الأساسية في التواصل، وفي إقناع الآخر، وفي تكوين مجتمع متواصل فكريًا' (Granovetter' p95 ، 2005)

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي مايأتي

١- قياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

٢- قياس التنافر المعرفي وفق(الجنس، التخصص الدراسي) لدى طلبة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة من قسم معلم الصفوف الأولى وقسم العلوم من كلية التربية الأساسية |الجامعة المستنصرية للعام الدراسي(٢٠١٤- ٢٠١٥).

تحديد المصطلحات

التنافر المعرفي cognitive dissonance

عرفه فستنجر(١٩٥٧)

(هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، تحتلان الأهمية نفسها بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما) (Festinger, 1957 p11)

وبذلك تتبنى الباحثة تعريف ليون فستنجر المستند على وفق نظرية التنافر المعرفي لان الباحثة اعتمدت نظرية ليون فستنجر

التعريف الإجرائي للتنافر المعرفي

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب | الطالبة عند إجابته على مقياس التنافر المعرفي المستعمل لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التنافر المعرفي

لقد مضت اكثر من ٤٥ سنة على وصول فستنجر الى نظرية التنافر المعرفي وهي من النظريات ذات التاثير الكبير في علم النفس الاجتماعي ، حيث انجذبت المئات من الدراسات والابحاث التي من خلالها تحديد الاتجاهات والمعتقدات تذويت القيم واتخاذ القرارات .

وبعد هذه الفترة الطويلة وجدت النظرية من ينقضها ومن يدعمها من الباحثين ، بالرغم من ان موضوع التنافر المعرفي يجدب القليل من الباحثين ، الا انه في عام ١٩٦٦ قام بعض الباحثين باعادة اختبار النظرية

لقد توجه علم النفس الاجتماعي لدراسة الاتجاهات المحددة باحب او اكره واستدخال القيم وتذويتها والمعتقدات التي يطورها الفراد والمفكرون، ثم صنع القرارات في المواقف المختلفة.

ثم اصبحت النظرية موضوع خلاف وجدل ، مما جعل الباحثين يصوغونها في البداية بصيغ عامة، ثم بصيغ مجردة تجريدا واضحا ، واصبحت حاليا تطبق في موضوعات مختلفة مثل الدافعية ، الانفعال ،الانماط المعرفية ،الاتجاهات والمدركات والمعتقدات

والمشاعر والعناصر المعرفية المتعلقة بالفرد نفسه او بشخص اخر او مجموعة اشخاص او متعلقة بالاشياء والبيئة. .(قطامي ، ٢٠١٢،ص٢٩)

العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي

١-حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع : كلما زاد حجم المعلومات كلما تطلبت حجما اكبر من المعرفة لفهم حالة التنافروتصبح مفهومة بدلا من ان كانت غير مقصودة او غير مفهومة.

٢- ثقافة الفرد ومستوى تعليمه : كلما زادت ثقافة الفرد ومستوى تعليمه كلما زادت لديه حالات التنافر المعرفي ،لان لديه مخزونا يواجه باتخاذ موقف تجاه القضايا اما القبول او الرفض او المهادنة ، وهذا يجعله امام بدائل وهناك حاجة لاختبار البدائل للقبول او الرفض .

٣- الحالة العقائدية الدينية او الحزبية : ان العقيدة التي يطورها او الحزب وموقفه من القضايا يجعله يحدد المسافة بينه وبينها اذا كانت بعيدة جدا ، او متوسطة ، او قريبة ، وهذا يحدد مدى العمل الوظيفي الذي ينبغي بذله للوصول الى حالة التالف .

٤- حدة التنافر وقوته : كلما كان الصراع الذي يواجهه الفرد قويا ، فانه يدفعه الى تحليل العناصر ، واستبعاد بعضها ، والمناقشة الطويلة مع نفسه او الاخرين للوصول الى قرار.

٥- تاريخ الفرد واسلوبه في التعامل مع القضية : ان لكل فرد تاريخا للتعامل مع هذه القضية ، وان هذا التاريخ يسيطر عليه ويبرر له نمط المعالجة الذهنية المستخدمة ، ويستمر في استخدامها بوصفها طريقة مريحة للعمل .

٦- الدافعية : اذا كان الدافع بناء وحضاريا فانه يوصل الى افكار ابداعية ،اما اذا كان تدميريا فانه يوصل الى الرفض والعناد والعدوان. (قطامي ، ٢٠١٢،ص٣٣)

واخيرا تتبنى الباحثة نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر لانها من اكثر النظريات التي فسرت مفهوم التنافر المعرفي .

نظريات التنافر المعرفي

١-نظرية المجال ليفين FIELD THEORY١٩٤٧

توصل ليفين وهو احد مشاهير الباحثين في علم النفس الاجتماعي في موضوع الصراع إلى تقسيمه إلى أنواع ثلاثة هي

١- صراع الإقدام (صراع الرغبة) : وأركان هذا الصراع تتعلق في رغبة الفرد في تحقيق شيئين أو إشباع حاجتين في وقت واحد وان رغبته فيهما متعادلة ، الأمر الذي يجعلهما

تتصارعان على مسرح ذاته ومشاعره والأمثلة على المواقف التي يتجلى فيها هذا النوع من الصراع كثيرة وقد لا تخلو حياة أي فرد منها .فبعض الأطفال يعاني من صراع بين رغبته في مشاهدة برنامج كارتون على إحدى قنوات التلفزيون ورغبته في مصاحبة والدته لزيارة خالته وعائلته واللعب مع أبنائهم.

وبعض المراهقين يعاني من صراع بين رغبته في مزاولة بعض هواياته في الحديقة أو تربية بعض الحيوانات وبين رغبته في المطالعة لتحقيق مستوى تحصيلي جيد يحقق ذاته ويكسب احترام الأهل والمدرسين . ويخضع لمثل هذا الصراع حتى الكبار من مستويات رفيعة في العلم والثقافة . فقد يقع الأستاذ الجامعي أو الطبيب المشهور في صراع بين رغبته في قيامه بواجباته العائلية بالتواجد بينهم ومشاركتهم بعض متطلبات الحياة الاجتماعية ورغبته في متابعة بحوثه . هذا النوع من الصراعات لا يكون آثره عميقا في اضطراب توافق الفرد كما لا يمتد إلى وقت طويل بل ينتهي وتزول أثاره بمجرد تغلب إحدى الرغبتين وإشباعها .

٢- صراع الأحجام (صراع الرهبة) : تتعلق أركان هذا الصراع في الرهبة التي تهدد الفرد من حصول احد الأمرين ، ومن أمثلة هذا الصراع ما يحصل عند المريض الذي يهدده المرض من جهة ويهدده الخوف من عملية جراحية صعبة من جهة أخرى . وقد يطول هذا النوع من الصراع عند بعض المرضى أو عند بعض المرضى أو عند من يرعاهم ويحرص على حياتهم وقد ينتهي بإجراء العملية .

ومن الأمثلة على ذلك ما يعانيه أباء طالبات الكليات اللاتي يعشن في مدن قريبة من بغداد وصراعهم ناتج من خشيتهم من عوامل عيش البنت لوحدها في بغداد من جهة وخشيتهم من سفرها كل يوم ذهابا وإيابا إلى بغداد من جهة ثانية.

٣- صراع الأقدام والإحجام (صراع الرغبة والرهبة): ويقوم هذا النوع من الصراع لوجود أمرين يرغب الشخص بتحقيق أحدهما ولكن الأمر الآخر يمنعه ويعرقل تنفيذه ،وبصورة أوضح يكون هذا الصراع بسبب تعارض رغبتين أحداهما موجبة والأخرى سالبة أو إن للموضوع جانبا مرغوبا وجانبا مرهوبا ومن أمثلة ذلك الصراع الذي يعانيه بعض المرضى فهو يرغب في الطعام ولكنه يخاف من السمنة(الالوسي،١٩٩٠، ص٧٥).

٢-نظرية التنافرالمعرفي لليون فستنجر ١٩٥٧ cognitive dissonance THEORY

منذ ما يقارب الخمسين عاما (عام ١٩٥٧)، نشرالباحث ليون فستنجر (Festinger) نظرية التنافر المعرفي التي أصبحت ركنا مهمّا من أركان علم النفس الاجتماعي. هذه

النظرية ولّدت عددا مهماً من البحوث والنظريات الثانوية التي شرحت لنا الأسس النفسية للتصرّف والاعتقاد، وتشكيل المبادئ، ونتائج القرارات التي يأخذها الإنسان، وآثار الخلاف بين الأفراد وعدد آخر من التصرفات التي لا يمكن إحصائها. ونظرية التنافر المعرفي هذه هي نظرية مهّمة في علوم الإدارة البشرية وخصوصا في فهم ديناميكية العلاقات بين المجموعات والأفراد.

والتنافر المعرفي هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين ، أو معتقدين ، أو فكرتين ، يحتلان الأهميةنفسها بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما .

والنظرية، كما قدّمها فستنجر، تقول بأن أزواج الفهم (شعلات المعرفة) قد تكون ذات علاقة أو غير مؤثّرة بالنسبة إلى بعضها البعض. فإذا ما كان هناك فهمان ذو علاقة، فهما إمّا متّفقان أو مختلفان (متنافران). وهما يكونان متّفقان إذا ما كان أحدها –ينبع من الآخر.

وتقول النظرية أن تواجد التنافر المعرفي يخلق لدى الإنسان نوعا من الانزعاج النفسي مما يدفع الفرد بأن يسعى إلى تقليل التنافر، مما يقود إلى تفادي المعلومات التي قد تؤدّي إلى رفع مستوى التنافر المعرفي لدى الشخص. وكلّما ازدادت حدّة التنافر، كلّما ازدادت الحاجة إلى خفض مستوى التنافر.

والتخلّص من أثقال التنافر المعرفي لدى الأفراد يمكن أن يكون عبر أكثر من وسيلة. فمن الممكن للفرد مثلا أن يضيف إلى المعرفة المتوافقة لديه، أو يزيل المعرفة المتناقضة التي تسبب له الضيق، أو لأن يستبدل المعرفة المتنافرة بمعارف متوافقة، أو أن يضفي أهمّية خاصة على المعارف المتوافقة لكي يجعلها أكثر أهمية من المعرفة المتنافرة.

لنأخذ مثالا عمليا يشرح هذه النظرية: فالمدخّن المدمن الذي يعلم تاثيرات التدخين المضرّة على صحّته، سوف يشعر بالتنافر المعرفي إذا ما استمرّ بالتدخين. وقد يحاول هذا الفرد التخلّص من الضيق الذي يسببه التنافر من خلال تغيير عاداته والتوقف عن التدخين. وهذا هو نوع من الإضافة الإيجابية للمعرفة المتوافقة إذا أنه أقرّ أن التدخين مضرّ بالصحة ويتوجّب الامتناع عنه. ولكن هناك طريقة أخرى للتقليل من حدّة التنافر المعرفي لديه، وهي بأن يسعى لتغيير تصوّراته المعرفية للواقع مما يخفّف من حدّة التنافر المعرفي لديه. فقد يقوم هذا المدخّن مثلا بإقناع نفسه أن التدخين ليس له أية عواقب صحّية يمكن إثباتها وهذا إزالة للفهم المختلف المسبب للتنافر. وقد ينظر المدخن أيضا إلى الأسباب الإيجابية للتدخين فيقنع نفسه أن التدخين يقلّل من حدّة الأعصاب ويمنع الإنسان من السمنة وهذا نوع من إضافة المعارف المتوافقة. ويمكن أيضا للمدخّن أن يضيف استمتاعه بالتدخين وأن يعتبر

هذا الاستمتاع عنصرا مهّما من عناصر استمتاعه بالحياة .. وهذه حالة أضافه أهمية إلى معرفة المتوافقة لكي تغطّي على أهمية المعرفة المتناقضة التي تزعجه فيقلل من أهميتها.

ولو لاحظنا لوجدنا بأن نظرية التنافر المعرفي تدخل في تفسير الكثير من المتناقضات المتعلّقة بتصرفات الإنسان التي تبدو مخالفة أو متناقضة أو متنافرة بشكل صريح مع معرفته السليمة أو المبادئ البديهية أو المتعارف عليها.

التنافر المعرفي هي ظاهرة الإحساس بالانزعاج، القلق، أو عدم الارتياح النفسية التي ترافق تعرّض الفرد لمعلومات جديدة تتعارض والمعلومات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية .. الخ المتركزة في فهم هذا الفرد أو في اعتقاده أو أيمانه– .

هذا التنافر المعرفي، أو الإحساس بالانزعاج أو عدم الارتياح، يرافق حاجة الإنسان أن يهضم هذه المعلومات الجديدة والتعامل معها. ويصف بعض الباحثيين هذا الإحساس بأنه الشرح المتواجد بين ما يعتقد الإنسان وبين الواقع، هذه الظاهرة تّم اكتشافها خلال دراسة نفسية لمجموعة دينية (cult) كانت تعتقد أن نهاية العالم ستكون في يوم معّين بواسطة فيضان واسع سيدّمر الأرض. لكن حين مرّ التاريخ المحدد تفاجأ الباحثون أن ألمتطّرفين من أتباع هذا المعتقد استطاعوا تعليل عدم حصول الفيضان بما يتناسب ومعتقدهم (تم إنقاذ الأرض بسبب وجود بعض المؤمنين عليها). أما أعضاء المجموعة المعتدلين، فقد تعرّضوا لإحساس مؤلم عارم استطاعوا بعده قبول الواقع المعاكس لما كانوا يثقون به من معتقد (تتركز هذه النظرية على أن الفرد يحاول بذل مجهود من أجل الحفاظ على توازنه النفسي من خلال جعل هذه العناصر أكثر توافقا)،فالتنافر هو حالة من حالات الدافعية اذ تدفع الفرد إلى تغيير سلوكياته وآرائه،فوفقا لصاحب النظرية فإن هناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا

١. علاقة اتفاق بين هذه العناصر.
٢. قد لا تكون هناك علاقة اتفاق بين هذه العناصر.
٣. قد تكون هناك علاقة تناقض وتعارض بين هذه العناصر.

إذ يضطر الفرد ليلغي الحالة الأخيرة إلى إلغاء هذا التناقض أو التقليل من حدته إما بتبني العنصر الجديد والاستغناء عن القديم،أو من خلال خلق نوع من الانسجام أو مقاومة العنصر الدخيل من خلال التجاهل والتغافل عن مصدره أو تصنيفه ضمن العناصرغيرالمنطقية التي لا يمكن التعاطي معها أو حتى التفكFestinger،1956،(p23)

ويشير فستنجر ان دافعية الافراد نحو تحقيق التوازن والانسجام المعرفي تنشا كنتيجة لعدم الانسجام او التوازن المعرفي ، وان مثل هذه الحالة تحدث حين يلزم الفرد نفسه بعمل ما يتناقض مع معتقداته واتجاهاته وعاداته السلوكية ، الامر الذي يؤدي الى حدوث حالة من التنافر المعرفي لديه ، وعليه يسعى الفرد جاهدا للتخلص من هذا التنافر المعرفي كان يقنع نفسه بان ما سيمارسه من اعمال وافعال هي بحد ذاتها مفيدة وتحقق اهدافه ، لذا فان الفرد يلجا جاهدا الى ايجاد المبررات التي تؤكد ان هذه الاعمال لا تتناقض مع معتقداته واتجاهاته (ابو هلال والمغيربي، ٢٠١٤،ص٣٠٢)

وقد حدد ليون فستنجراسباب التنافر المعرفي الذي يتعرض لها الفرد يوميا في حياته الاجتماعية ، في مجموعة من العناصر نوردها في النقاط التالية

١- وجود تعارض او عدم اتفاق بين العناصر المعرفية لدى الفرد القديمة والجديدة.

٢- الانماط الثقافية الشعبية التي يقبلها الناس دون نقاش ، وتعارضها مع ما يراه الفرد انه منطقي او مفيد .

٣- عمومية الراي العام ، الذي يفترض طريقة معينة في التفكير او في الحياة الاجتماعية العامة او كيفية السلوك اجتماعيا او سياسيا ، وتعارضهما مع مواقف الفرد الخاصة او ارادته في التصرف بشكل مستقل عما يعتقده الراي العام.

٤- التجربة السابقة للفرد التي ثبتت افكارا معينة او موقفا او احكاما نحو موضوعات او قضايا معينة ، اثبتت معلومات جديدة انها غير صحيحة او قديمة او انها لا تناسب متطلبات الموقف التفاعلي الجديد.(مصباح، ٢٠١١، ص١٢٩)

في هذا الإطار،يأتي ليون فستنجر بثلاثة أمثلة يظهر فيها التناقض المعرفي في أجلى صوره وهي اتخاذ القرار،آثار الكذب وآثار الإغراء.

- اتخاذ القرار:إن تخيير الإنسان بين شيئين يضطره إلى ترك بديل واحد بالضرورة،لكن بعد اتخاذ القرار يرى بعض الخصائص الجيدة في البديل المتروك، وللقضاء على هذا التعارض أو التقليل من حدته أمام الفرد حلين،الأول يحتم عليه إقناع نفسه بأن البديل المتروك غير جذاب وأن خصائص البديل المختار لا تملك قوة التأثير في قراره.أما الثاني فيلجأ فيه إلى تبرير اختياره من خلال إعطاء مجموعة من العوامل التي تؤيده كالمبالغة في وصف خصائص البديل المختار.
- تاثيرات الكذب:يظهر التعارض هنا إذا أقدم الفرد على القيام بما يخالف العناصر والمواقف التي يؤمن بها وتتوقف قوة التنافر على عنصرين،الأول كلما تعارض قوله وقراره

مع اعتقاده الشخصي كلما زاد التنافر بينما في الثاني تقل قوة التنافر كلما سعى الفرد إلى تبرير رغم معارضته الداخلية لها.

تاثيرات الإغراء:في هذه الحالة يظهر لدى الفرد ميولا داخليا للحصول أو فعل شيء يخالف اعتقاده،تتعدد هنا أسباب النفور كأن يكون بعيد المنال أو مخالفة صريحة لمعتقداته أو غير مشروع أو يورطه في مشاكلات لا نهاية لهFestinger)،1957، (p66.

واخيرا تتبنى الباحثة نظرية التنافر المعرفي لليون فستنجر لانها من اكثر النظريات التي فسرت مفهوم التنافر المعرفي .

الدراسة السابقة

لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت التنافر المعرفي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته وإجراءات التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية .

أولا : مجتمع البحث th populathon of researh

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية | الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) ويتكون المجتمع الإحصائي من (٦٨٤٦) طالبا وطالبة موزعين على (١٤) قسما في الكلية من التخصصات العلمية والإنسانية وكما هو موضح في الجدول(١)

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب أقسام الكلية

القسم	ذكور	إناث	المجموع
١- التربية الخاصة	١٧١	٩٣	٢٦٤
٢- الارشاد النفسي	٣١٥	٢٢٠	٥٣٥
٣- معلم صفوف اولى	٣٣٦	٢٣٥	٥٧١
٤- رياض اطفال	٠	٤١٢	٤١٢
٥- الفنية	٢٠٩	٣٤٨	٤٥٧

٦- الاسرية	٩٣	٢٥١	٣٤٤
٧- الاسلامية	٣٢٣	٢٢٩	٥٥٢
٨- التاريخ	٢١٧	٢١٥	٤٣٢
٩-الجغرافية	٢٩٥	٢٧٩	٥٧٤
١٠- الرياضة	٤٢٦	١٢٣	٥٤٩
١١- اللغة العربية	٢٨٩	٢٩٧	٥٨٦
١٢- اللغة الانكليزية	١٤٤	٢٠٧	٣٥١
١٣- الرياضيات	١٩٤	٢٦١	٤٥٥
١٤- الحاسبات	٨٧	٨٦	١٧٣
١٥ – العلوم	٧٠	٦٦	١٣٦
المجموع	٣٣٧٥	٣٤٧١	٦٨٤٦

عينة البحث the RESERCh of sample

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة إذ شملت (١٠١) طالب وطالب من قسم معلم الصفوف الأولى وقسم العلوم ضمن كلية التربية الأساسية | الجامعة ألمستنصريه .

أداة البحث MEAUS of regearch

لما كانت أهداف البحث يتطلب استعمال مقياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية |الجامعة المستنصرية، اعدت الباحثة مقياس التنافر المعرفي ، وذلك من خلال اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة ، وكذلك من خلال قيامها بدراسة استطلاعية ،وقد حصلت الباحثة على (٤٠) فقرة ضمت بدائل الإجابة (تنطبق علي دائما –تنطبق علي غالبا – تنطبق علي احيانا –لا تنطبق علي) تعطى عند التصحيح الدرجات(٣-٢-١-٠) للفقرات السلبية والعكس للفقرات الايجابية ، وكما هو موضح في ملحق رقم (١).

الصدق VALIDITY

يعد الصدق احد المفاهيم الأساسية في أي اختبار وبدون الصدق فان الاختبار لا يعول عليه (gensen،1980،p297) ويدل الصدق على مدى قدرة الاختبار على قياس ما ينبغي أن يقيسه وقد تم التحقق من ذلك باستخدام الصدق الظاهري ، وذلك بعرض فقرات المقياس المكونة من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص للاطلاع

على فقرات مقياس التنافر المعرفي ، وكما هو موضح في الجدول رقم (٣)وقد حصل على نسبة صلاحية ٨٠% وقد حذفت (٦) فقرات وهي رقم (٨، ١٦ ، ١٧، ١٨، ٣٨، ٤٠)وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٤) فقرة.

تمييز الفقرات

تذكر (anastasi ، 1976، p67) ان خطا العينة يصبح كبيرا في حالة كون العينات صغيرة، ولهذا يفضل ان لا تقل نسبة كل مجموعة عن (٢٥%) ولا يزيد عن ٣٣%، وقد بلغت في هذه العينة(٢٧)في المجموعة العليا و(٢٧) في المجموعة الدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ونتيجة التحليل الاحصائي تبين ان فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وقامت الباحثة بحساب القيمة التائية ومعامل الارتباط وعدتا القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة والجدول (٢)يوضح ذلك .

جدول (٢)

القيمة التائية لفقرات المقياس لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

الفقرات	القيمة التائية	معامل الارتباط
١-	٢،٦٥	٠،٤٥١
٢-	٣،٦٣	٠،٥٣٥
٣-	٤،٨٧	٠،٣٣٤
٤-	٦،٨٣	٠،٨٧٦
٥-	٢،٣٤	٠،١٣٣
٦-	٩،٩٨	٠،٤٥٣
٧-	٤،٨٨	٠،٣٣٣
٨-	٢،٨٥	٠،٩٦٤
٩-	٧،٩٢	٠،٧٦٥
١٠-	٧،٩٣	٠،١٢٣
١١-	١،٤٨	٠،٧٣٥
١٢-	٦،٤٥	٠،٣٦٠
١٣-	٣،٥٦	٠،٣٤٧
١٤-	١،٣٧	٠،٥٨٤
١٥-	٥،٤٤	٠،٦٤٩

٠،٢٧٧	٦،٣٣	-١٦
٠،٣٤٢	٢،٢١	-١٧
٠،١٨٤	٦،٥٥	-١٨
٠،٢٧٥	١،٧٧	-١٩
٠،٧٩٤	٣,١١	-٢٠
٠،٢٧٨	٢,٣٣	-٢١
٠،٢٨٦	٤,٥٣	-٢٢
٠،٧٣٨	٧،٤٤	-٢٣
٠،٦٣٨	٣،٦٦	-٢٤
٠،٣٧٢	٦،٢٣	-٢٥
٠،٧٤٩	٤،٦٥	-٢٦
٠،٣٨٩	٦،١١	-٢٧
٠،١٧٥	٥,٧٧	-٢٨
٠،٥٦٤	٢،٢٢	-٢٩
٠،٤٤٣	٤،٧٧	-٣٠
٠،٨٩٤	٢،١٢	-٣١
٠،٩٢٣	٣،٨٩	-٣٢
٠،٩٣٤	٨،٩٦	-٣٣
٠،٥٣٨	٧،٢١	-٣٤

يتضح من الجدول (٢) إن القيمة التائية المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠،٠٥) أي إن جميع الفقرات كانت مميزة .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

وكمؤشر آخر لصدق البناء تحققت الباحثة من مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة ١٠٨ من خلال معامل ارتباط بيرسون ، وقد تبين إن جميع الفقرات دالة لأنها اكبر من القيمة الجدولية(١،٩٨)عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجة حرية (٩٩) وكما موضح في الجدول (٢ .

الثباتRELIABILITY

يقصد بالثبات ان المقياس يعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على المفحوص نفسه بعد فترة زمنية معينة وتحت الظروف نفسها (ابو حطب واخرون، ١٩٨٧ ، ص ١١) ،

وتم التأكد من ثبات المقياس الحالي بطريقة أعادة الاختبار ، فاختير(٣٠)طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات لمقياس للتنافر المعرفي٧٧% .

الوسائل الإحصائية STATISTICAI METHODS

١-اختبار معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لحساب التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية \ الجامعة المستنصرية.

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية.

٣-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب تمييز الفقرات والفرق بين الذكور والإناث على مقياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل نتائج البحث الحالي وتفسيرها على وفق أهدافه .

وفيما يأتي عرض لهذه النتائج :

١- قياس التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية |الجامعة المستنصرية

أسفرت النتائج إن المتوسط الحسابي للعينة من الذكور والإناث الخاص بالتنافر المعرفي (٧٧،٩١) ، والانحراف المعياري ،(١٥،٩٧) ، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي البالغ (٨٥) والمتوسط الحسابي ، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة .

فظهرت النتيجة إن القيمة التائية المحسوبة(٤،٤٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) بدرجة حرية (٩٩)اي ان العينة ليس لديها تنافر معرفي .

وهذا الامر يعود الى ان المواضيع او الافكار او المعتقدات التي يحملها الفرد متوافقة مع ما يفرضه المجتمع .

الجدول (٤)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري على مقياس التنافر المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلاله

مقياس التنافر المعرفي	١٠١	٧٧،١٩	١٥،٩٧	٨٥	٤،٤٦	١،٩٨	دال عند مستوى دلاله٠،٠٥

٢- الفرق وفق متغير الجنس (الذكور والإناث) في مقياس التنافر المعرفي

أسفرت النتائج إن المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٨٣،٦٤) ، بينما المتوسط الحسابي لعينة الإناث هو (٧٣،٨٣)

والانحراف المعياري لعينة الذكور هو (١٣،٤٨)) ، بينما الانحراف المعياري لعينة الإناث هو (١٦،٤٤) وعند اختبار دلالة الفروق واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت النتيجة دالة إحصائيا لصالح الذكور عند مستوى(٠,٠٥) إذ إن القيمة التائية المحسوبة (٣،١٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية(١،٩٨) اي ان الذكور اكثر تنافرا من الاناث.وهذا الامر يعود الى ان المجتمع متساهلا مع الذكور ومتشددا مع الاناث ، فنلاحظ ان الذكور يمارسون التنافرعلنا في كثير من المواقف بينما الاناث غير مسموح لهن القيام بذلك.

جدول(٥)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري لعينة الذكور والاناث

على مقياس التنافر المعرفي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلاله
التنافر المعرفي	ذكور اناث	٤٢ ٥٩	٨٣،٦٤ ٧٣،٨٣	١٣،٤٨ ١٦،٤٤	٩٩	٣،١٧	١،٩٨	دال عند مستوى دلاله٠،٠٥

٣- الفرق وفق متغير التخصص(انساني ، علمي) في مقياس التنافر المعرفي

أسفرت النتائج إن المتوسط الحسابي للعينة الانساني هو (٨١،٥٩ ، بينما المتوسط الحسابي للعينة العلمي هو (٧٤،٠٠)

والانحراف المعياري للعينة الانساني هو (١٤،١٥) ، بينما الانحراف المعياري للعينة العلمي هو (١٦،٩٧) وعند اختبار دلالة الفروق واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت النتيجة دالة إحصائيا لصالح عند مستوى(٠,٠٥) إذ إن القيمة التائية المحسوبة (٢،٤٤) اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٨) اي ان الاقسام الانسانية اكثر تنافرا من الاقسام العلمية .

وهذا الامر يعود الاختلاف في طريقة التفكير بين الاختصاصين، فنلاحظ الاقسام العلمية افضل من الاقسام الانسانية في التفكير العلمي والناقد والقدرة على التحليل والاستنتاج والمناقشة والتوصل الى النتائج .

جدول(٦)

متوسط الدرجات والانحراف المعياري حسب التخصص

(علمي ، انساني) على مقياس التنافر المعرفي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلاله
التنافر المعرفي	علمي انساني	٤٩ ٥٢	٧٤،٠٠ ٨١،٥٩	١٦،٩٧ ١٤،١٥	٩٩	٢،٤٤	١،٩٨	دال عند مستوى دلاله٠،٠٥

الاستنتاجات

١- ان العينة ليس لديها تنافر معرفي .

٢- الذكور اكثر تنافرا من الاناث .

٣- الاقسام الانسانية اكثر تنافرا من الاقسام العلمية .

التوصيات

١-اقامة ندوات علمية لتوضيح مفهوم التنافر المعرفي ، وتكليف الطلبة باعداد بحوث ونشرات علمية .

٢- بناء برنامج تدريبي لتنمية التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة وخصوصا الاناث .

٣- اشراك وسائل الاعلام لزيادة توعية الاباء والامهات باهمية التنافر المعرفي ومدى تاثره على ابائهم .

٤- أغناء مكتبات الجامعات و المدارس المتوسطة و الإعدادية بالمنشورات المتنوعة والصور التي تبين التنافر المعرفي ومفاهيم أخرى في علم النفس .

المقترحات

١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.

-٢ اجراء دراسة مقارنة في التنافر المعرفي بين طلبة الكليات الاهلية والحكومية.

٣- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التنافر المعرفي والابداع .

٤- إجراء دراسة للتنافر المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المصادر

١. ابو حطب ، فؤاد واخرون (١٩٨٧)، التقويم النفسي ،ط٣ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٢. ابوهلال والمغيربي ، ماهر وفدوى (٢٠١٤) ، مدخل الى علم النفس ،ط ٨ دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية المتحدة.

٣. الحسيني،محمد مسلم(٢٠٠٨)،الحوار المتمدن، دار الكتب للطباعة والنشر _ بغداد.

٤. الالوسي ، جمال حسين (١٩٩٠) ، الصحة النفسية ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر _ بغداد.

٥. قطامي ، يوسف (٢٠١٢) ، نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي ، ط١دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن.

٦. مصباح، عامر (٢٠١١)، علم النفس الاجتماعي في السياسية والاعلام ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر.

٧. الوردي، علي(٢٠٠١)،شخصية الفرد العراقي،ط٢، دار ليلى ،لندن.

8. Anstasi,.(1976): psycholology testing,macm gillan, new York

9. Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance. Evanston, IL: Row, Peterso

10. Festinger, Leon; Schachter, Stanley and Back, Kurt. Social Pressures in Informal Groups; a Study of Human Factors in Housing. Palo Alto, California: Stanford University Press, 1950.

11. Festinger, Leon. 1954. A theory of social comparison processes. Hum. Relations 7:117-4Gensen , a . r. (1980) biasin mental testing London:Methuen.company.

12. Gensen ,a.r.(1980) biasin mental testing london.; Methuen . company

13. Granovetter, Mark. 2005. "The Impact of Social Structure on Economic Outcomes." Journal of Economic Perspectives 19:33–50.

14. Leon Festinger, Henry W. Riecken, & Stanley Schachter, When Prophecy Fails: A Social and Psychological Study of a Modern Group that Predicted the End of the World (University of Minnesota Press; 1956.

جدول (٣)

* أسماء الخبراء

اسم الخبير	التخصص الدقيق	مكان العمل

١- ا.د سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	تربية أساسية
٢-- ا.د عامر ياس القيسي	علم النفس التربوي	تربية أساسية
٣- ا.د كامل الكبيسي	قياس وتقويم	تربية ابن رشد
٤- ا.م.د أيمان عبد الكريم	صحة نفسية	تربية أساسية
٥- ا.م.د جمال سالم	قياس وتقويم	تربية أساسية
٦-ا.م.د عباس علي شلال	علم النفس التربوي	تربية أساسية
٧-م.د فلاح حسن	قياس وتقويم	تربية أساسية
٨- ا.م.د محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	تربية أساسية
٩- ا.م.د ندى عبد باقر	علم النفس التربوي	تربية أساسية
١٠- ا.م.د وجدان عبد الأمير	علم النفس العام	تربية أساسية

ملحق (١)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة

مقياس التنافر المعرفي

تروم الباحثةاجراء البحث الموسوم ب (التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية | الجامعة المستنصرية)،ولتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة ببناء مقياس التنافر المعرفي وهي إحدى الخطوات الأساسية المهمة في البحث استنادا إلى الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ،ولما تعهده الباحثة فيكم من خبرة علمية في هذا المجال يرجى التفضل بالاطلاع على كل فقره والبدائل وإبداء ملاحظاتكم حولها وتعديل وحذف وإضافة ما ترونه مناسبا ،علما بان التعريف المعتمد للتنافرحسب تعريف(Festinger،١٩٥٧) (هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين ، أو معتقدين ، أو فكرتين ، يحتلان الأهمية نفسها بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما).

كما إن بدائل الإجابة على مقياس التنافر المعرفي هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي)

مع فائق الاحترام

الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-أحب التدخين على الرغم من معرفتي بآثاره السلبية على الصحة.			
٢-ادرس في كلية ليست حلمي.			
٣-اضطر للعمل إثناء الدراسة على الرغم من معرفتي انه يؤثر على دراستي.			

٤-أحب التعامل الحسن وعملي يتطلب أن أكون شخصا قاسيا.			
٥-اكذب لأتهرب من عمل.			
٦-اضطررت للدراسة في تخصصي وأنا غير راض عنه .			
٧-ادعي الدين وأنا لا التزم به.			
٨-تزوجت وتركت أهلي وأنا غير راضي على هذا الوضع.			
٩-تزعجني تصرفات زميلي وأحاول تقبله خوفا من خسارته.			
١٠-اعتز بصداقة البعض على الرغم إني غير مقتنع بهم .			
١١-أتمرض واذهب للجامعة.			
١٢-انفعل رغم معرفتي بأضراره			
١٣-أزعج والدي ثم أندم بألم.			
١٤ – أحب بلدي ولكني لا أريد العيش فيه.			
١٥-أتنازل عن حقي لأسعد الآخرين.			
١٦-تزوجت من أقاربي إجبارا من أهلي			
١٧-لا التزم بحزام الأمان عند قيادة سيارتي وهو ضروري للحفاظ على حياتي.			
١٨-ارتدي الحجاب وانأ غير مقتنعة به.			
١٩-اضطر لمسايرة بعض الأشخاص وانأ لا أحبهم.			
٢٠-ارمي النفايات في الشارع وأنا مقتنع بخطأ عملي .			
٢١- اكره الإرهاب ولكني اسكت خوفا منهم.			
٢٢-أتألم لأني أعيش في أغنى بلد وأعاني الفقر.			
٢٣-اضطر للابتعاد عن أهلي لتحقيق أحلامي.			
٢٤-اضطر للسكن في منطقتي بالرغم إنها لا تناسب أفكاري ومعتقداتي .			
٢٥-أتألم لان الآخرين يستغلون طيبتي الزائدة .			
٢٦- أعاكس الجنس الآخر وفي داخلي ارفض ذلك.			
٢٧-اذهب للانتخابات وانأ لا أثق بها.			
٢٨-أعامل الأطفال بقسوة وأنا اعرف انه يؤثر على نفسيتهم.			
٢٩-أقرء مادة الامتحان وأنا اشعر بكراهيتها.			
٣٠-أتألم لأني أفضل تصفح الانترنيت وفي الوقت نفسه أريد أن أقرء.			
٣١-أفرط في تناول الطعام مع علمي انه يضر بصحتي كثيرا.			
٣٢-أحتار بين القراءة والنوم.			
٣٣-أميل للعزلة ولكني مضطر للاختلاط بأهلي .			
٣٤-أتناول الكثير من الحلويات وأنا اعرف مخاطرها المستقبلية.			
٣٥-أتردد كثيرا بين سماع القران وسماع الأغاني.			
٣٦-أتناول الأدوية بدون استشارة الطبيب على الرغم من معرفتي بمخاطرها .			
٣٧-أتألم لأني أحب صديقي أكثر من أهلي.			
٣٨- أضع الكثير من الماكياج وانأ اعلم انه حرام.			
٣٩-أحب شخص وأنا اعلم من المستحيل أن يكون نصيبي.			
٤٠- أعاني من زيادة في الوزن ولا استطيع أن اعمل رجيم.			

ملحق (٢)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

عزيزي الطالب .....المحترم

عزيزتي الطالبة .....المحترمة

تقوم الباحثة بدراسة للتعرف على التنافر المعرفي لدى كلية التربية الأساسية طلبة الجامعة المستنصرية ،وتطلب إجابتك على الفقرات بكل صدق وصراحة خدمة للبحث العلمي.والمقصود بالتنافر المعرفي هو هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، يحتلان نفس الأهمية لديه بيد أنهما متناقضتان في طبيعته ما).

فإذا كانت الفقرة المشار إليها في المقياس تنطبق عليك دائما ضع علامة (√) تحت تنطبق علىٍ دائما، وإذا كانت الفقرة تنطبق عليك غالبا ضع علامة (√) تحت تنطبق علي غالبا، وإذا كانت الفقرة تنطبق عليكً أحيانا ضع علامة (√) تنطبق علًي أحيانا ، وإذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك ضع علامة (√)تحت لا تنطبق علي وكما في المثال الآتي .

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
١-اذهب للانتخابات وانا لا أثق بها	√			
٢-اضطرلمسايرة بعض الأشخاص وانا لا أحبهم.			√	

علما بأن أجابتك تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وتقبل تقدير الباحثة

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
١-أحب التدخين على الرغم من معرفتي بآثاره السلبية على الصحة.				
٢-ادرس في كلية ليست حلمي.				
٣-اضطر للعمل إثناء الدراسة على الرغم من معرفتي انه يؤثر على دراستي.				
٤-أحب التعامل الحسن وعملي يتطلب أن أكون شخصا قاسيا.				
٥-اكذب لأتهرب من عمل.				
٦-اضطررت للدراسة في تخصصي وأنا غير راض عنه .				
٧-ادعي الدين وأنا لا التزم به.				
٨-تزعجني تصرفات زميلي وأحاول تقبله خوفا من خسارته.				
٩-اعتز بصداقة البعض على الرغم إني غير مقتنع بهم .				

١٠-أتمرض واذهب للجامعة.				
١١-انفعل رغم معرفتي بأضراره				
١٢-أزعج والدي ثم أندم بألم.				
١٣-أحب بلدي ولكني لا أريد العيش فيه				
١٤- أتنازل عن حقي لأسعد الآخرين.				
١٥-اضطر لمسايرة بعض الأشخاص وانأ لا أحبهم.				
١٦-ارمي النفايات في الشارع وأنا مقتنع بخطأ عملي .				
١٧- اكره الإرهاب ولكني اسكت خوفا منهم.				
١٨-أتألم لأني أعيش في أغنى بلد وأعاني الفقر.				
١٩-اضطر للابتعاد عن أهلي لتحقيق أحلامي.				
٢٠-اضطر للسكن في منطقتي بالرغم إنها لا تناسب أفكاري ومعتقداتي .				
٢١-أتألم لان الآخرين يستغلون طيبتي الزائدة .				
٢٢- أعاكس الجنس الآخر وفي داخلي ارفض ذلك.				
٢٣-اذهب للانتخابات وانأ لا أثق بها.				
٢٤-أعامل الأطفال بقسوة وأنا اعرف انه يؤثر على نفسيتهم.				
٢٥-أقرء مادة الامتحان وأنا اشعر بكراهيتها.				
٢٦-أتألم لأني أفضل تصفح الانترنيت وفي الوقت نفسه أريد أن أقرء.				
٢٧-أفرط في تناول الطعام مع علمي انه يضر بصحتي كثيرا.				
٢٨-أحتار بين القراءة والنوم.				
٢٩-أميل للعزلة ولكني مضطر للاختلاط بأهلي .				
٣٠-أتناول الكثير من الحلويات وأنا اعرف مخاطرها المستقبلية.				
٣١-أتردد كثيرا بين سماع القران وسماع الأغاني.				
٣٢-أتناول الأدوية بدون استشارة الطبيب على الرغم من معرفتي بمخاطرها .				
٣٣-أتألم لأني أحب صديقي أكثر من أهلي.				
٣٤-أحب شخص وأنا اعلم من المستحيل أن يكون نصيبي.				

Research Summary

Since the feet of history and young people living in contradiction significant between hide and show, among the feelings and perceptions of their own and the wills of society and its requirements, between what they dreamed of and the reality imposed this extended may clearly manifested in the present conflict, Dr. Ali Pink says in his book: The young duplicating, where the stick by two cultures, street culture and scientific culture .. not separated street culture when she learns and educate as he is in the majority of the people, so find preachers and clerics and other intellectuals, do not bear one of them the other opinion, and soon erupts Vtnfsam his scientific and personal and cultural and takes a second personality formed with him in the street culture that Fastm obscene insults and spewing from Baht disagreed street phrases.

Dr Pink says: I've noticed after a long study of the personal man where something of duplication, and I find a lot of clues Taidny as I go .. I do not deny that the duplication of personal general phenomenon exist in different forms in every human being, but I assure that duplication and pervasive Center in the depths of our young people, because the young man more than any other Hayama ideals him to invite them in his speeches and writings, but at the same time more people than a deviation from these ideals and reality in his life ..

In the light of previous data formulated goals Current search a

1. measurement of cognitive dissonance at the Faculty of Education students basic \ Mustansiriya University

2. Measuring cognitive dissonance according to (age, sex, academic specialization) at Mustansiriya University Students | College of Basic Education.

To achieve the goals of research, the researcher building cognitive dissonance measure of students Basic Education College | Mustansiriya University, formed the scale of paragraphs (34) paragraph.

The research sample was selected simple random way, and after the purchasing managers' data collection were processed using appropriate statistical methods research found the following results.

1. The sample does not have the cognitive dissonance.

2. males more than females dissonance.

3. Sectional humanity more dissonance of the scientific departments.